**تكوين البيداغوجي للأساتذة .**

**الموضــــــــــــــــــوع:**

**الجمهورية الجزائري الدمقراطية الشعبية**

**الأعسر بين متميز و مضطرب**

**الفصل الأول: ماهية الأعسر**

**1- نبذة تاريخية:**

كان استخدام اليد المنى يشير دائما إلى المهارة التي تشتق من كلمة Dexterous و في المقابل فان كلمة (الأعسر أو أيسر) sinister أي من يستخدم اليد اليسرى , كانت تستخدم عادة بمعنى شرير , وإن كان أصلها في اللاتينية يعني أعسر, كما أن كلمةleft في اللغة الإنكليزية تعني في أصولها الضعف, ولذلك فقد كان ينظر من الناحية التاريخية لاستخدام اليد اليسرى على أنه شيء غريب أو غير عادي كما أن هناك تعصب ضد من يستخدم اليد اليسرى , فعادة ما كان ينظر على هؤلاء الأف ا رد على أنهم في مرتبة أقل أو أنهم عبدة أو خدمة للشيطان.

إن الأعسر ليس بالضرورة أرعنا أو عديم المهارة , كما أن التنظيم الحركي إذا جرى بشكل ملائم يكون فعالا عنده تماما مثلما هو فعال عند اليمني ، إلا أن العس ا رويين الذين هم أقل عددا كانوا لزمن طويل ضحايا أحكام مسبقة غريبة تدين من يستخدم اليد اليسرى باعتباره ( غير مؤدب) و التبجل بالعكس من يستخدم (اليد الصالحة). بهذا خلقنا عند من يستخدم اليد اليسرى مصدومين وحالات من الاتكيف, كان بالإمكان تلافيها مع القليل من التسامح , ولحسن الحظ أصبحت هذه المواقف أكثر مرونة منذ عشرين سنة تقريبا. (روجيه بيرون ترجمة، فؤاد شاهين، 1996، ص95).

**2- تعريف الشخص الأعسر:**

الأعسر أو الأشول أي الشخص الذي يستخدم يده اليسرى أكثر من يده اليمنى في عمل الأشياء الأساسية في الإمور الشخصية مثل الأكل والكتابة وهي ليست مؤشراً مهما كما يبدو لأن العديد من العسر يستخدمون اليد اليمنى للكتابة بينما يستخدمون اليد اليسرى لعمل المهام الأخرى. تصنع العديد من الأدوات لتناسب استخدام العسر لها بسهولة مثل المقصات والسكاكين. (نادية مصطفى الزقاي، 2001، ص390).

هو المصطلح الذي يطلق على الشخص الذي يستخدم يده اليسرى بكفاءة و تحكم أفضل من اليد اليمنى، و هو أحد الاختلافات الطبيعية بين البشر و إن كانت نسبته مقتصرة على 10% فقط بين سكان العالم. (<https://www.dailymedicalinfo.com/view-article>).

**3- دماغ الأعسر:**

الشخص الذي يستخدم يده اليسرى هو عادة ما يتحكم به الفص الأيمن من الدماغ، إن دماغ الإنسان ينقسم إلى كرتين منفصلتين - يربط بينهما جسر عصبي ضخم.. وكل نصف يهتم بوظائف ومواهب معينة وغالباً ما يسيطر أحدهما على تصرفات الإنسان. ويمكن بسهولة تحديد "النصف المسيطر" بتحديد اليد الأكثر استخداماً فإن كنت من مستعملي اليد اليسرى فهذه إشارة إلى إن دماغك الأيمن (المعاكس) هو النصف المسيطر في رأسك. وان كنت من مستعملي اليد اليمنى (مثل أكثر الناس) فهذه إشارة إلى سيطرة النصف الأيسر على تصرفاتك. (علي محمد الديب، 1994، ص109).

ومن المعروف أن نصف الدماغ (الأيسر) يتحكم بالعمليات المنطقية والتحليلية كتعلم الرياضيات واللغة والمنطق ... في حين أن نصف الدماغ الأيمن يتحكم بالعمليات الوجدانية والتعبيرية كالفنون والآداب والموسيقى... وبناء على هذه التقسيمات (او التخصصات) يمكن القول أن النصف الأيسر هو النصف المسيطر لدى المهندسين ورجال الأعمال وعلماء الرياضيات. في حين أن النصف الأيمن هو الجانب المسيطر لدى الفنانين والشعراء والأدباءوحالياً يمكن التنبؤ بأن الطفل الأعسر سيكون أكثر تفوقاً في الخطابة والارتجال و تعلم اللغات فرغم أن مركز اللغة يوجد في الجانب الأيسر إلا أن الطفل الأعسر يستعين (أيضا) بنصف الدماغ الأيمن لتطوير مهاراته اللغوية والتعبير عن أفكاره بشكل أفضل. ( نفس المرجع السابق، علي محمد الديب، ص110).

**4- ما أسباب ولادة الطفل أعسر؟:**

من المعلوم أن 90% من الناس يولدون ويستعملون اليد اليمنى، و10 % فقط يولدون عسرًا. عادة عندما نتكلّم على مركز الحركة في الجسم نعني العين واليد والقدم، ولكن ليس من الضروري أن يكون استعمال هذه الأعضاء متلازمًا.

فمثلاً، إذا كان الطفل يكتب بيده اليمنى، فهذا لا يعني أن العين التي يصوّب بها هي اليمنى، والقدم التي يركل بها الكرة هي أيضًا اليمنى. ولكن عمومًا هذه الأعضاء تلازم بعضها في الحركة.

أما أسباب العسر فأوّلها وراثي، فهناك احتمال 15% أن يولد الطفل أعسر إذا كان أحد الوالدين أعسر. وتزيد النسبة إلى 25 % إذا كان كلا الوالدين أعسر. وتشكل نسبة الأطفال العسر 10% في المجتمع. وفي المقابل، هناك دراسات طبيّة تشير إلى أن وضع الجنين في رحم الأم له أثر في احتمال ولادة طفل أعسر، فإذا كان موضعه طوال شهور الحمل في الجهة اليسرى في رحم الأم، قد يولد الطفل أعسر، لكن هذا ليس مؤكدًا.

وهناك عوامل أخرى نادرة عندما تحدث مشكلة في تكوين الدماغ، إذ إنه وخلال تكوّن الجنين اذا تعرضت الجهة اليسرى من الدماغ لعطب لسبب أو لآخر، فمن المؤكد أن يولد الطفل أعسر. ذلك أن الجهة اليسرى هي التي تحرّك الجزء الأيمن من الجسم والعكس صحيح. وعندما تتعرض جهة الدماغ اليسرى للعطب، فإن جهة الدماغ اليمنى هي التي تتحكم في حركة أطراف الجسم، وبالتالي يولد الطفل أعسر. وكذلك التوائم إذا كان أحدهما أعسر فهناك احتمال أن يكون الشقيق التوأم الثاني أعسر. ( 23/03/2019 à 15:45<https://www.lahamag.com/article/57484-> )

**الفصل الثاني: الأعسر في بيئته الاجتماعية.**

**1- كيف يعرف الأهل ما إذا كان طفلهم أعسر؟:**

لمعرفة ما إذا كان الطفل أعسر أم أيمن، هناك أمور كثيرة في حركته اليومية يمكن مراقبتها وتكون مؤشرًا لما إذا كان أعسر أم لا.

لذا يمكن الأم أن تقوم باختبارات بسيطة تساعدها في ذلك. مثلاً عند صعود الطفل السلّم، يمكنها ملاحظة ما إذا كان ينطلق من قدمه اليمنى أو اليسرى، وبالطريقة نفسها يمكنها أن تراقب بأي قدم يركل الكرة، وعليها التنبّه إلى حركته خلال النهار، بأي يد يمسك الملعقة، أو اللعبة والقلم وفرشاة الأسنان. فإذا كان يستعمل الجهة نفسها من الجسم، في كل حركة يقوم بها، فإن هذا مؤشر لتثبيت مركز الحركة.

ورغم ذلك لا يجوز أن يصل الأهل إلى حكم مبرم بأن طفلهم أعسر، إذ من المحتمل أن الطفل لم يحدّد مركز حركته بشكل قاطع، وإذا كان أعسر فلا يجوز إطلاقًا تغيير ميله الطبيعي. وإن كان يقوم ببعض الحركات من الجهة اليسرى وأخرى من الجهة اليمنى، يمكن إعادة الاختبارات التي ذكرناها بشكل دوري.

فبعض الأطفال يتأخرون في تحديد مركز الحركة لديهم حتى السادسة وأحيانًا العاشرة. ويمكن أن يكون الطفل «أضبط»، أي أنه قادر على استعمال يمينه ويساره بلا تمييز. وإذا لم يتأكدوا فهناك فحص يخضع له الطفل. ( نفس المرجع السابق، <https://www.lahamag.com/article/57484> ، 23/03/2019 à 16:30)

**2- الأعسر في المجتمع:**

حوالي 13 في المائة من الرجال و11 في المائة من النساء شول الآن، مقارنة ب 3 في المائة فقط لمن عندهم هذه الصفة الذين ولدوا قبل عام 1910. ويقول خبراء ان ارتفاع النسبة يمكن تفسيره جزئيا إلى زيادة تقبل هذه الصفة في المجتمعات. في القرنين اللـ قرن 18 والـ قرن 19 كان ينظر إلي هذه الصفة أنها بمثابة إعاقة، وكان المعلمون يحاولون تغيير هذه الصفة في الأطفال لمن ولدوا بها أحيانا عن طريق ربط أيديهم خلف ظهورهم لتدريبهم استخدام اليد اليمنى، يؤدي القسر والتوبيخ إلى بعض العقد النفسية والشعور بالذنب والاغتراب وغير ذلك من الاضطرابات. هناك العديد من الدراسات التي تتحدث عن تميز هؤلاء الفئة وتفوقهم في عدة مجالات. يطالب هؤلاء الأقلية في بعض البلدان بمزيد من الحقوق والاعتبار نظرا لاختلافهم عن معظم الناس. كما توقف إجبار الأطفال وقسرهم على استعمال اليد اليمنى في البلدان الأوربية وغيرها حيث كان ذلك شائعا في حقبة سيطرة الكنيسة.

رغم أن مستعملي اليد اليسرى يشكلون أقلية في أي مجتمع لا تتجاوز العشرة بالمائة إلا أنهم يشكلون تقريباً 50% من عدد المشاهير والسياسيين وهم غالباً الفئة الأكثر طلاقة في الحديث والخطابة. (<https://ar.wikipedia.org/wiki> ، 23/03/2019 à 17:00)

**3- ماذا يجدر بالأهل القيام به، في حال كانوا يشكّون في أن طفلهم أعسر:**

إذا بدا طفل في السادسة أنه متردّد بين أي يد يستعملها، فإن على الأهل استشارة اختصاصي نفس- حركي يحدّد مركز الحركة عند الطفل من خلال فحص يقوم به. فإذا كان الطفل يواجه صعوبة في الكتابة، فإنه سيخضع لجلسات عدة لتقويم الخط graphotherapy، وبمساعدة المعلمة سيشعر أكثر بالراحة، ويجد الوضعية الصحيحة لجسمه وحركة يده، وكتابة الأحرف في شكل صحيح. فعدم إدراك الطفل الحركة الصحيحة في استعمال يده، قد يؤثر سلبًا في أدائه الأكاديمي.

منذ دخول المدرسة، عليهم أن يخبروا معلمة الصف بأن طفلهم أعسر. وفي المقابل على الأهل والمعلمة أن يشجعوا الطفل الأعسر على بذل مجهود، ودعمه عندما يتردّد، فهو يحتاج إلى وقت كي يكيّف طريقة حركته مع محيط الأكثرية فيه يمّن. ومساعدة التلميذ على قبول اختلافه عن أقرانه في مسألة الكتابة، يكون لها تأثير إيجابي في قدراته وتصرفاته. ( نفس المرجع السابق، <https://www.lahamag.com/article/57484> ، 24/03/2019 à 15:00).

**4- ماهي التدابير التي على المدرس مراعاتـــها في حالـة وجود تلميذ أعسر في الصف:**

**ـ لتحقّق من طريقة إمساك الطفل بالقلم:** الأقلام التي تأتي على شكل مثلث تجعل الطفل يكتب بها بشكل جيد، لأنه يتحكم في الإمساك بها بشكل مريح. فقبضات القلم تسمح للأصابع باتخاذ الوضعية المثالية في الإمساك.

**ـ وضع نموذج الكتابة على جهة اليمين**: وأحيانًا في الوسط كي يتمكن الطفل من النظر إلى الدفتر من دون أن يرفع معصمه مرات عدة، ووضع سهم في أعلى الصفحة أو عند بداية السطر يسمح له بالاحتفاظ باتجاه الخط في ذاكرته.

**ـ رصد اتجاه الكتابة العادية عند التلميذ:** ويكون ذلك بالتأكد من أنه لا يكتب على عكس الاتجاه، فأحيانًا يطوّر الطفل الأعسر نظام كتابة مرآة، أي أن الأحرف وترتيب الكلمات في الجملة تكتب بشكل معاكس تمامًا. إذا لاحظت الأم هذه الظاهرة عند طفلها فمن الضروري جدًا استشارة اختصاصي نفس- حركي.

تزويد الطفل الأعسر بقرطاسية مناسبة مثل المقص ومبراة الأقلام والمسطرة، والسماح له باختيار ما يناسبه بشكل أفضل، سواء أكان أعسر أم أيمن.

**ـ استعمال اللغة الإيجابية:** إذ لا يجوز إطلاقًا التعليق بشكل سلبي على استعمال التلميذ يده اليسرى كالقول بأنه يستعمل اليد الخطأ، فهذا يحبطه ويجعله يفكّر بأنه مختلف في شكل سلبي.

مساعدة الطفل الأعسر على الاسترخاء. قد يستغرق تعلّم الطفل الأعسر الكتابة وقتًا أطول من قرينه الأيمن. لذا لا يجوز استعجاله بل مساعدته، ويمكن تعليمه أوضاع الكتابة من طريق اللعب، وجعله يدرك أي وضع يناسبه. ( نفس المرجع السابق، <https://www.lahamag.com/article/57484> ، 24/03/2019 à 15:45)

**الفصل الثالث: الأعسر متميز عن اليمني.**

**9- الشخص الأعسر و الذكاء:**

الطفل الأعسر يملك نسبة الذكاء نفسها التي لدى الطفل الأيمن، غير أن بعض الدراسات الطبيّة بيّنت أن من الممكن أن يواجه الطفل الأعسر مشكلات في القراءة والكتابة «ديسليكسيا»، أي عسر القراءة، و «ديسغرافيا»، أي عسر الكتابة. يعني إذا أخذنا 100 طفل يعانون عسرًا في القراءة والكتابة، نجد أن هاتين المشكلتين موجودتان بنسبة أكبر لدى الأطفال العسر. ولكن لاحظت الدراسة أن نسبة الأطفال العسّر البارعين في الرياضة البدنية تفوق أقرانهم اليمّن.

أظهرت دراسة حديثة، أن الشخص الأعسر أكثر ذكاءً من غيره، وأن هناك صلة بين الموهبة واستخدام اليد اليسرى، بحسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وأجريت هذه الدراسة بالاعتماد على سلسلة كاملة من الاختبارات التي شملت أكثر من 2300 طالبًا في المدارس الابتدائية والثانوية. وكشفت النتائج، أن الذين يستخدمون اليد اليسرى تفوقوا على بقية العينة، عندما انحصرت الاختبارات على حل المشاكل الصعبة، وكان ذلك واضحًا بصفة خاصة لدى المراهقين الذكور.

وقال الباحث جيوفاني سالا، دكتور علم النفس المعرفي، بجامعة ليفربول، إن نصف كرة الدماغ الأيمن يكون أكثر تطورًا لدى الشخص الأعسر، وهو متخصص في عمليات مثل التفكير المكاني، والقدرة على الإبداع والخيال، ما أوضح الباحثون أن هناك مجموعة من الخلايا العصبية، التي تربط نصفي الدماغ، تكون أكبر لدى الشخص الأعسر، وأشاروا إلى أن بعض مستخدمي اليد اليسرى لديهم اتصال معزز بين نصفي المخ، وبالتالي التفوق في معالجة المعلومات، وتقول إحدى النظريات، أن العيش في عالم مصمم لأصحاب اليد اليمنى، يجبر الذين يستخدمون اليد اليسرى على استخدام كلتا يديهم وبالتالي يتعزز الاتصال لديهم. (ابراهيم الدّر، 1994، ص96).

**2- الأعسر موهوب:**

تشير التقديرات إلى أن ما بين 10% و13.5% من سكان العالم لا يستخدمون اليد اليمنى، ويرتبط تفضيل يد على أخرى بالإدراك، كما أنه مظهر من مظاهر وظيفة الدماغ، فالشخص الأعسر يكون نصف الدماغ الأيمن لديه أكثر تطورا، وهو النصف المتخصص في عمليات التفكير والقدرة على عقلنة الأشياء.

كما أوضح الباحثون أن هناك حزمة من الخلايا العصبية، التي تربط نصفي الدماغ، تميل إلى أن تكون أكبر لدى الشخص الأعسر، وهذا يشير إلى أن بعض مستخدمي اليد اليسرى لديهم اتصال معزز بين نصفي المخ، وبالتالي التفوق في معالجة المعلومات.

وتقول إحدى النظريات أن العيش في عالم مصمم لليد اليمنى قد يجبر الذين يستخدمون اليد اليسرى على استخدام كلتا يديهم وبالتالي يتعزز الاتصال لديهم.

لكن جميع الدراسات تختلف في قياس مهارات العينات وفي طريقة تصنيفهم، وللحصول على نتائج أكثر دقة تم إجراء هذه الدراسة مؤخرا، بالاعتماد على سلسلة كاملة من الاختبارات التي شملت أكثر من 2300 طالب (في المدارس الابتدائية والثانوية).

وأظهرت النتائج أن الذين يفضلون استخدام اليد اليسرى تفوقوا على بقية العينة عندما انطوت الاختبارات على حل المشاكل الصعبة، وكان ذلك واضحا بصفة خاصة لدى المراهقين الذكور.

وأظهرت النتائج أن معدل الطلاب الموهوبين في الرياضيات كان أكبر بكثير لدى الأشخاص الذين يستخدمون يديهم اليسرى على حساب بقية العينة.

وقال الباحث جيوفاني سالا، دكتور علم النفس المعرفي، بجامعة ليفربول، إن نصف كرة الدماغ الأيمن يكون أكثر تطورا لدى الشخص الأعسر، وهو متخصص في عمليات مثل التفكير المكاني، والقدرة على الإبداع والخيال. (فتحي مصطفى الزيات، 1998، ص101).

**3- مميزات أخرى للأعسر:**

من المعروف أن نصف الدماغ الأيسر يتحكم في النصف الأيمن من الجسم ونصفه الأيمن بجانب الجسد الأيسر، ولذلك يمكن للشخص الأعسر أن يتباهى بأنه يعتمد على الدوام على النصف الأيمن، ويتحكم نصف الدماغ الأيسر في الكلام واللغة والكتابة والمنطق والرياضيات والعلوم، بينما يتحكم الجانب الأيمن بالموسيقى والفن والإبداع والإدراك والعواطف والعبقرية، ولذلك فإن الشخص الأعسر غالبا ما يكون مبدعا أو مفكرا. ويدفع استخدام اليد اليسرى إلى ظهور رياضيين جيدين يتميزون في ألعاب مثل البيسبول والتنس والسباحة والملاكمة والمبارزة، وغيرها.

ويقول يسري عبدالمحسن، أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة "إن المخ هو المسؤول عن جميع أنواع السلوك والأفعال الإنسانية، بدءا من ممارسة الهوايات الترفيهية سواء كانت ذهنية أو بدنية، وانتهاء بممارسة الجنس وشدة العاطفة تجاه الزوجة، فإذا كانت هناك فوارق غير عادية بين الرجل الأعسر ونظيره الأيمن، فإنها ترجع إلى الإشارات العصبية التي يقوم المخ بإرسالها إلى الأعضاء البشرية، كي تؤدي مهامها المطلوبة منها".

توصلت أحدث الدراسات العلمية التي أجريت بجامعة سكرنتون بولاية كاليفورنيا، إلى أن الشخص الأعسر يتمتع بعبقرية خاصة تدفعه إلى التفوق في جميع المجالات العلمية والعملية والرياضية والسياسية، وأخيرا العلاقة الزوجية.

لأعسر يتميز بحسن الخط والكتابة وقوة التحمل واللياقة البدنية العالية.

وهناك استطلاع آخر أجرته إحدى مدارس تعليم قيادة السيارات، تفيد بأن نسبة الناجحين في اختبارات القيادة من مستخدمي اليد اليسرى نجحوا بنسبة 57% تلك النسبة التي فاقت نسبة الناجحين من مستخدمي اليد اليمنى التي وصل نسبتها إلى 47%. ( نفس المرجع السابق، فتحي مصطفى الزيات، 1998، ص110).

**4- هل للوراثة علاقة بوجود طفل أعسر:**

أظهرت دراسة حديثة أن بعض الجينات التي تتحكم بعدم التماثل في الجسم قد يكون لها دور في تحديد تمييز اليد المستخدمة لأداء المهام.

ركز الباحثون على أكثر من 100,000 طفرة جينية شائعة بين جينات المتطوعين وكشفوا عن الجين (PCSK6) الذي كان الأكثر ارتباطًا بتحديد اليد المستخدمة ف أداء المهمات.

عيسى محمد انوهي فلا يتأثر بالنظرية التي تتحدث عن علاقة الأعسر بالوراثة قائلا: أقوم بكل أعمالي بيدي اليمنى، إلا الكتابة فهي بيدي اليسرى، والأمر لا يتعلق بالوراثة في نظري لأنني الوحيد من بين كل أفراد عائلتي أتميز بذلك، وقد حاول والداي في بداية الأمر تعويدي استخدام يدي اليمنى في الإمساك بالقلم، ولكن محاولاتهما لم تنفع، وعندما التحقت بالمدرسة ولاحظت أن كل أصدقائي يكتبون باليد اليمنى، حاولت تقليدهم فلم أستطع، كان الأمر في غاية الصعوبة فلم أكرر المحاولة لأنني اقتنعت أن هذه هي طبيعتي التي يصعب علي تغييرها.

يلعب هذا الجين دورا في عدم تماثل الجزء الأيمن والأيسر للجسم خلال النمو وتعرضه لأي خلل قد يتسبب بتنشيط أعضاء في الجزء المعاكس من الجسم.

تقترح النتائج أن استخدام إحدى اليدين أكثر من الأخرى يعتبر من السمات المعقدة التي يسيطر عليها مجموعة من أنشطة جينات متعددة، هذا يساعد في تفسير استخدام البعض لليد اليسرى إضافة إلى استخدامهم لليد اليمنى، حيث يصعب تعطيل جميع الجينات المساهمة في هذه السمة. (محمد عودة الريماوي، 1994، ص131).

**الفصل الرابع: الاعسر و الاضطراب.**

**1- اجبار الطفل الأعسر على استخدام اليد اليمنى:**

يعتبر إجبار الطفل الأعسر على استخدام يده اليمنى أمر خاطئ، حيث أظهرت الدراسات أنه بحلول الأسبوع الخامس عشر من عمر الجنين، تميل أغلب الأجنة إلى مص أصبع الإبهام الأيمن، مما يدل على أن مسألة اليد المتحكمة تتحدد قبل الولادة بشكل لا إرادي و ليس للطفل يد فيها

في دراسة أجريت على الأجنة التي تميل إلى مص إصبع الإبهام الأيسر ، وجد أن ثلثي العينة قد أصبح شخص أعسر بعد ولادته و نموه، لذا لا تجبر الطفل على استعمال يده اليمنى حيث يؤدي ذلك لحرمان الطفل من استخدام اليد التي يمكنه الأداء بكفاءة أكبر بها

حذرت الخبيرة يوهانا زاتلر الآباء من إجبار طفلهم الأعسر على استعمال يده اليمنى، إذ يؤثر ذلك سلباً على مخ الطفل ومهاراته الذهنية، مؤكدة أن الأبحاث العلمية في مجال الأعصاب أثبتت أن الطفل الأعسرالذي يدرب لاستعمال يده اليمنى لن يتحول إلى شخص أيمن عادي مطلقاً. (نفس المرجع السابق، محمد عودة الريماوي، 1994، ص140).

يؤدي ذلك إلى مضاعفات خطيرة قد تؤثر على شخصية الطفل، وإدراكه لنفسه ومحيطه، وقد تمثل إصابة نفسية يبقى يحملها طوال عمره منها:

ـ الخط السيئ

- التبول اللارادي

ـ الخجل و الانطواء

ـ عدم التركيز و ضعف الذاكرة

ـ الشخصية العصابية

ـ صعوبات القراءة

هكذا يتضح أن كون الطفل أيمن أو أعسر يعود إلى تشابكات عصبية بالحبل الشوكي، وهو أمر معقد يرجع لتأثيرات بيئية غير معروفة على الجينات (الشفرة الوراثية)، وطريقة التعبير عنها، وبالتالي فكون الطفل أيمن أو أعسر ليس خيارا له، أو سلوكاً يمكن تغييره، وأي محاولة لتغيير ذلك جبرا تكون مصحوبة بمضاعفات خطيرة قد تؤثر على الطفل مدى الحياة. (<https://www.sehatok.com/child/2017/2/26> ، يوم 25/03/2019 à 16:03)

**2- استخدام كلتا اليدين:**

ربما تكون الإجابة على هذا السؤال مخيبة للآمال بعض الشيء، فرغم أن المعتقد الشعبي يميل إلى كون الشخص الذي يستخدم كلتا يديه بمهارة هو شخص عبقري أو ذكي أكثر من غيره، إلا أن العلم يقول عكس ذلك، حيث توصف هذه الحالة بعدم تحديد النصف النشط من المخ بشكل كامل، و التي ترتبط بانخفاض إحصائي كبير في القدرة على اجتياز اختبارات الرياضيات و الذاكرة و المنطق.

هناك بعض الأطفال یستخدمون كلتا الیدین وبشكل متزامن ومتناسق حتى أثناء القیام بالمهارات الدقیقة، ولكن الشيء الممیز أن الطفل یقوم بإتقان باستخدام الید الیمنى للأكل وفي نفس الوقت یستخدم الید الیسرى وبإتقان في الرسم والتلوین أو اللبس وغیرها، أي یقوم بنفس الأعمال وبنفس درجة الإتقان من كلتا الیدین لكن كل ید تكون مخصصة لمهارات معینة، وهذا یعد مؤشرًا قویاً لوجود درجات ذكاء عالیة أو موهبة عند الطفل في تكون مخصصة لمهارات معینة وهذا یعد مؤ اشرً قویاً لوجود درجات ذكاء عالیة أو موهبة عند الطفل في المهارات الأدائیة، مع العلم أن الطفل وفي السنوات الثلاث الأولى من عمره قد لا یكون التمایز الجید في استخدام أیاً من یدیه قد اتضح بعد، بل یستخدم كلتا یدیه بشكل عشوائي، لأنه بهذا العمر یبدأ باكتشاف حاسة اللمس ویرید أن یكتشف كل ما تقع علیه یداه، ویبدأ بتنسیق حركة جسمه تبعاً لرغبته في الاكتشاف من دون أن يحصل تمركز في الحركة فیستخدم كلتا یدیه معاً.

في النهایة لا بد للاهل احترام طفل الأعسر و احترام رغبته في استخدام الطرف الأيسر مهاراته، لأن كون الطفل أعسر لا یعد مشكلة، ولا یوجد سبب لمنعه من أن یكون أعسر، صحیح أن المحیط الاجتماعي والأشیاء التي نستعملها في حیاتنا مصممة للجانب الأیمن من الجسم، لكن الطفل الأعسر یستطیع للأهل من أن یختاروا له الأدوات المصممة للطفل الأعسرأن یتكیف مع ذلك، ولمساعدته أكثر في التعلم لا بد مثل المقص الخاص بالأعسر وغیرها من الأشیاء، ووضع الدفتر بالاتجاه المناسب عندما یرید الطفل الكتابة أوالرسم، ومساعدته في تركیز یده على الدفتر والقلم، لا أن نجبره على التغییر للید الیمنى. (<http://souri.net/dayin/mosah/printpage.php?id=8387> ، 25/03/2019 à 16:30)

**3- المشاهير الذين عرفوا باستخدام اليد اليسرى:**

اعتمد أربعة من المصممين الخمسة الأصليين لكمبيوتر ماكنتوش على اليد اليسرى، كما كان واحد من كل أربعة رواد في بعثات أبولو الفضائية أعسر، بمن فيهم نيل أرمسترونغ.

كما كان ألبرت آينشتاين أعسر، وأيضا ليوناردو دا فينشي. ومن بين الشخصيات الشهيرة في العالم التي كانت تستخدم اليد اليسرى، جاك ذا ريبر ونابليون بونابرت وونستون تشرشل وتوم كروز ومورغان فريمان وسير بول مكارتني، وأيضا الملكة الأم للأميرويليام، وجيمي هندريكس وجان دارك الملقبة بعذراء أورليان، وأيضا 5 من رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية أبرزهم باراك أوباما وبيل كلينتون وجورج بوش الأب. (<https://ar.wikipedia.org/wiki> ، 26/032019 à 15:00).

**4- اليوم العلمي للعسر:**

يقام الاحتفال ب اليوم العالمي للعسر سنويا كل 13 أغسطس. تم تأسيس هذا اليوم بواسطة نادي العسر عام 1992، مع تأسيس النادي عام 1990. يعتبر اليوم العالمي للعسر، وفقا للنادى، "حدثا سنويا عند العسر في كل مكان يمكن أن يحتفلوا باستخدامهم لليد اليسرى وأن يزيدوا من الوعى العام لمزايا وعيوب كونهم أشخاص عسر". يحتفلون في ذلك اليوم بتفردهم واختلافهم، إذ أنهم يمثلون من سبعة إلى عشرة في المية من كثافة سكان العالم. يحتاج الآلاف من الاشخاص العسر في مجتمعنا اليوم إلى التكييف مع استخدام الأغراض والادوات التى تحتاج استخدام اليد اليمنى. مجددا وفقا للنادى هناك أكثر من حدث اقليمى للاحتفال بهذا اليوم في عام 2001 في المملكة المتحدة وحدها - بما في ذلك مباريات الأشخاص العسر - وحفل الشاى للاشخاص العسر، والحانات التي تستخدم كلابات باليد اليسرى حيث يشرب الرعاة ويلعبوا ألعاب الحانات باستخدام أيديهم اليسرى فقط، والمناطق التى تستخدم اليد اليسرى فقط حيث يستطيع الاشخاص العسر إخراج كل ابداعاتهم، وقدرتهم على التكيف والبراعة الرياضية والاحتفال بينما يتم تشجيع الاشخاص مستخدمي اليد اليمنى على تجربة استخدام الأغراض التي تتطلب استخدام اليد اليسرى ليروا كيف هو محرج أن يشعروا باستخدام الغرض الخاطىء. ( Left-Handers' Day August 13th: Celebrate your right to be left-handed. lefthandersday.com. نسخة محفوظة 15 يوليو 2014 على موقع واي باك مشين).

**المقدمـــــــــــــــــــــــــــــة**

ان علم النفس هو علم يدرس سلوك الفرد، بحيث لهذا العلم أهمية في ميدان التعليم، لكونه يربط علاقة بعلوم التربية فهنا يظهر أحد فروعه المهمة علم النفس التربوي.

ضمن هذا التكوين البيداغوجي، اندرج مقياس علم النفس التربوي، بحيث أنه يدرس مختلف الاضطربات النفسية و السلوكية لدى الطفل، داخل و خارج المدرسة، و يمكن أن يتحول التميز الى اضطراب كحالة وجود تلميذ أعسر داخل الصف، فماهية ماهيته، اسباب وجود طفل أعسر في العائلة، مميزاته، كيفية التعامل معه...... كل هذه النقاط و غيرها سنتطرق اليها في بحثنا.

**الخاتمـــــــــــــــــــــة**

بناءا على ما سبق لنا و أن ذكرناه في البحث فان الأعسر أو الأشول أي الشخص الذي يستخدم يده اليسرى أكثر من يده اليمنى في عمل الأشياء الأساسية في الإمور الشخصية مثل الأكل والكتابة وهي ليست مؤشراً مهما كما يبدو لأن العديد من العسر يستخدمون اليد اليمنى للكتابة بينما يستخدمون اليد اليسرى لعمل المهام الأخرى.

حوالي 13 في المائة من الرجال و11 في المائة من النساء شول الآن، مقارنة ب 3 في المائة فقط لمن عندهم هذه الصفة الذين ولدوا قبل عام 1910. ويقول خبراء ان ارتفاع النسبة يمكن تفسيره جزئيا إلى زيادة تقبل هذه الصفة في المجتمعات. في القرنين اللـ قرن 18 والـ قرن 19 كان ينظر إلي هذه الصفة أنها بمثابة إعاقة، لكنه تميز يظهر في الذكاء و الابداع.

**قائمة المراجع:**

روجيه بيرون,( 1996 ),الأطفال وعدم التكيف,ترجمة, فؤاد شاهين منشو رات عويدات, بيروت، لبنان .

نادية مصطفى الزقاي , ( 2001 ), مساهمة البيئة التعليمية في تعزيز السيادة المخية,رسالة دكتواره (غير منشورة ) جامعة السانيا,كلية الآداب والعلوم الإنسانية وهران , قسم علم النفس وعلوم التربية.

علي محمد الديب ,( 1994 ),أداء الذين يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة والتفكير والتعلم ,121- مجلة علم النفس , العدد 30 , الهيئة المصرية للكتاب .

إبراهيم الدر,( 1994 ),الأسس البيولوجية للسلوك الإنساني, دار العربية للعلوم.

فتحي مصطفى الزيات,( 1998 ) , الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي المعرفة الذاكرة الابتكار, الطبعة الأولى, (بدون دار نشر).

<https://www.dailymedicalinfo.com/view-article>

<https://www.lahamag.com/article/57484>

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

[www.sehatok.com/child/2017/2/26](http://www.sehatok.com/child/2017/2/26)

<http://souri.net/dayin/mosah/printpage.php?id=8387>